

شجرة طوبى

[5] منكم صديق وكل مؤمنة منكم حوراء عيناء. ولقد قال أمير المؤمنين (ع) لقنبر: يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فلقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على امته ساخط إلا الشيعة، ألا وان لكل شئ عروة وعروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شئ دعامة ودعامة الاسلام الشيعة ألا وان لكل شئ شرفا وشرف الاسلام الشيعة ألا وان لكل شئ سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة ألا وان لكل شئ إماما وإمام الارض تسكنه الشيعة، والله لو لا ما في الارض منكم لما أنعم الله على أهل خلافكم ولا أصابوا الطيبات مالهم في الدنيا ومالهم في الآخرة من نصيب، كل ناصب وان تعبد واجتهد فمنسوب الى هذه الآية (عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ليس لهم طعام إلا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع) كل ناصب مجتهد فعلمه هباء شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفهم يتقلب بسخط الله والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أصد الله عز وجل بروحه الى السماء فان كان قد أتى عليه أجله جعله في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان أجله متأخرا عنه بعث به مع امينه من الملائكة ليؤديه الى جسده الذي خرج منه ليسكن فيه، والله أن حجاجكم وعماركم لخاصة الله وان فقراءكم لاهل الغناء وان أغنياءكم لاهل القنوع وان كلكم لاهل دعوة الله واهل اجابته، ورب اشعث اغير ذي طمرين مدفع بالابواب لو اقسم بالله لآبره والحاصل أن لك ايها المحب والشيعة مقامات كريمة ودرجات رفيعة فاعرف قدرك: ومن مقاماتهم ما ورد (في جامع الاخبار) عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيامة عبادا يتהלل وجوههم نورا عن يمين العرش وشماله وهم بمنزلة الانبياء وليسوا بأنبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء، فقام رجل، قيل الاول - فقال انا منهم يا نبي الله؟ فقال لا ثم، قام الآخر - قيل هو الثاني - وقال انا منهم يا رسول الله؟ قال لا، ثم وضع يده على رأس علي وقال: هذا وشيعته جعلنا الله واياكم منهم، ثم نقول أن للشيعة علايم قد ذكر في محله ونحن نذكر شيئا منها تبصرة للمتبصرين وتنبيها للغافلين (وفي جامع الاخبار) خرج أمير المؤمنين (ع) بالكوفة يوما فلقيه قوم وقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين فأنكرهم وقال لهم: من انتم؟ قالوا نحن شيعتك يا أمير المؤمنين فقال لهم ما لي لا ارى عليكم سيما الشيعة؟ قالوا يا أمير المؤمنين وما سيما الشيعة؟ قال (ع): صفر الوجوه من السهر، عمش العيون من البكاء، ذيل